جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القران والتربية الاسلامية

المرحلة الدراسية: الثانية – الكورس الثاني

المادة: علم التفسير

محاضرات مادة: علم التفسير

Abu Rayan ALZwai

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

علم التفسير

المرحلة الثانية

للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

تدريسي المادة

د. منتظر وديع رشيد

(علم التفسير)

1- لقد حضي القران الكريم بما لم يحظ به او بقريب منة وغيرة من الكتب قديما وحديثا بل واستقبالا فهو كلام الله الحق وحديث الصدق الذي تكفل بحفظه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

2- تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه فبلغة وبينه كما قال سبحانه وتعالى (وما على الرسول الا البلاغ المبين) وقوله تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)

3- صحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم 1- منزلة عظمى 2- مكانة كبرى في الإسلام 3- وشرف لا يخفى بين المسلمين 4- فكان لتفسيرهم للقران الكريم مكانة 5- لقولهم قبول 6- حجة لما اختصوا به من قول الايمان 7- حسن فهمهم 8- سلامة القصد 9- لانهم شاهدو التنزيل 10- عرفوا أحوال من نزل فيهم القران الكريم 11- فأدركوا أسباب نزوله ومناسباته 12- هم اهل للسان الذي نزل به القران

4- لا شك ان الصحابة كغيرهم يتفاوتون في ذلك 1- بسبب تفاوت قدراتهم العقلية 2- وحصيلتهم العلمية 3- معرفة أسباب النزول

س/ماهي الأسباب التي أدت الى قلة الاختلاف بين الصحابة فيما بينهم ؟

الجواب /

1- وجود الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم يبلغهم ويعلمهم ويبين لهم ما انزل اليهم من ربهم وما احتاجوا اليه سألوه عنه ورجعوا اليه بالقول والفصل فيه ثم ان هداية الرسول صلى الله عليه وسلم نهيه عن كل ما يؤدي الى الفرقة والاختلاف الدليل (حدث عبدالله ابن عمرو فقال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فانا الجلوس اذ اختلف رجلان في اية فارتفعت اصواتهما فقال (انما هلكت الأمم قبلكم باختلافهم في الكتاب) والان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون فيأتمرون وينتهون كان اختلافهم قليلا.

2- ما سبق توضيحه مما يتصف ويختص به الصحابة من1- قوة ايمان 2- وحسن فهم 3- وسلامة قصد4- وسعة علم 5- وشهود التنزيل 6- ومعرفة اللسان7-

والتأويل وغير ذلك . مما يجعلهم اقرب للصواب وابعد عن الخلاف واقدر علي فهم مدلول الخطاب .

3- تأثير البيئة والعصر عليهم فالإنسان ابن بيئته وعصره يتأثر بأبنائه وأشيائه إيجابا وسلبا وكلما كان العصر اشرف كان الاختلاف اخف والاجتماع والائتلاف اكثر واكبر وعصر الصحابة هو خير العصور أقواها إيمانا واكثر جهادا واحسنها علما بالقران والسنة وعملا بهما ولذا نرى الاختلاف يزداد ورقعته تتسع كلما امتد الزمان واتسع المكان وتكاثرت الأجيال وتوفرت الاخبار وتزاحمت الأفكار .

الدليل (يقول شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله : ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القران قليلا جدا وهو ان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى ما بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر ولذا كثرت اقوال المفسرين وكبرت مصنفاتهم في تفسير كلام رب العالمين)

المؤلفات في أسباب الاختلاف

- وقع الاختلاف في الاحكام كما هو وقع في التفسير
- يكون الخلاف في الاحكام اكثر واكبر واثره اظهر لذا اكثر التأليف فيه بيانا لأسبابه او تفصيلا لمسائله او موازنة بين مذاهبة

1- رفع الملام عن الائمه الاعلام لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله
2- الانصاف في أسباب الاختلاف الدهلوي
3- اختلاف العلماء لابي نصر المروزي
4- بحوث في أصول التفسير للدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي
5- فصول في أصول التفسير لشيخ مساعد الطيار
6- الخلاف بين العلماء أسباب للشيخ محمد صالح العثيمين

وقد احسن الباحثون الباحثون المعاصرون بأهمية الموضوع في استقراء امثلته واستقصاء أسبابه وادراك اثارة وتفهم انواعه

Abu Rayan Alzwai

مبدأ وجود الخلاف في مسائل العلم لا ضرر فيه حين يكون في حدود وبقيود ولأسباب اوجبته وعلل اوجدته وهو خلاف لا يؤدي الى التفرق والتعادي.

دليل :حديث جندب بن عبدالله الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال:(اقرؤوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا فإذا اختلفتم فقوموا عنه)

وجه الدلالة من الحديث :

المرد الاختلاف مع التعادي والتفرق كما هو عادة اهل الكلام دون الاختلاف مع التوالي والتصويب كما هو عادة الفقهاء وسائر اهل العلوم وذلك لما في حديث عمر مع هشام بن حكيم في اختلافهما في القراءة وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لهما على اختلاف في القراءة ونهيهما عن اختلاف في التخطئة والمناكرة .

س/ الخلاف في اصل نشأته يرجع الى امرين ؟

احدهما : ما يرجع الى العالم نفسة في فهمة.

ثانيهما : ما يرجع الى النص في احتماله .

س/ الخلاف من حيث اثرة ونتائجه على نوعين؟

1- الخلاف له اثره في المعنى المفهوم والحكم المقصود وهو درجات

2- الخلاف لا اثر له وهو غالب اختلاف التنوع

س/ الخلاف من حيث الدوافع النفسية أنواع ؟

1- خلاف حق دافعه الصدق

2- خلاف تعصب وتمذهب

3- خلاف هوى

س/ الخلاف من حيث الموقف منه نوعان؟

1-خلاف مقبول 2- خلاف مردود

Abu Rayan Alzwai

س/ الخلاف جائز ومقبول ؟

الخلاف في قبوله أورده مبني على أسباب ودوافعه فما كان من الخلاف مبنيا على

- **أسباب سائغة**
- **أمور جائزة وقواعد صحيحة** **فهو جائز ومقبول**
- **فهوم سليمة**

س/الخلاف مردود مذموم غير مقبول ؟

اذا كان الخلاف مبنيا على أسباب غير جائزة

- **أمور سائغة من اتباع الهوى نفس**
- **تعصب لمذب او شخص**
- **انحراف فكر** **فهو مذموم مردود غير مقبول**
- **قصور علم**
- **ضلال معتقد**

س/ من الأخطاء الموروثة للأهواء والمؤدية الى الضرر

كون كل واحد من المختلفين مصيبا فيما يثنيه او في بعضة مخطئا في نفي ما عليه الاخر فأكثر الجهل انما يقع في النفي الذي هو الجحود وتكذيب

لافي الاثبات – لان إحاطة الانسان بما يثبته ايسر عليه من احاطته بما ينفيه.

ولذلك نهيت هذه الامه عن ضرب ايات الله بعضها ببعض لان مضمون الضرب الايمان بإحدى لآيتين الكفر بالأخرى اذا اعتقد انما بينهما تضاد اذ الضدان لايجتمعان.

Abu Rayan Alzwai

أنواع الاختلاف في التفسير

لشيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله في أنواع الاختلاف تنوعات رائدة وعبارات ثابته قررها وحررها :

الاختلاف عنده نوعان : 1- اختلاف التنوع -2- اختلاف تضاد

أولا : اختلاف التنوع : فهو ما يصح حمل الآية على جميع ما قيل فيها مادامت معاني صحيحة غير متعارضة ،

أنواع اختلاف التنوع :

1- تنوع أسماء وصفات

2- تنوع على سبيل المثال بذكر أنواع المسمى واقسامه
3- تنوع احتمال اللفظ لأمرين أو أكثر
4- تنوع تعبير عن المعاني بألفاظ متقاربة لا مرادفة

النوع الأول : تنوع الأسماء والصفات:
وهو ان يعبر كل واحد من المفسرين عن المعنى المراد بعبارة غير عبارة صاحبة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى وذلك مثل أسماء الله الحسنى - وأسماء الرسول صلى الله عليه وسلم أسماء القران
أولا :أسماء الله الحسنى كلها تدل على مسمى واحد هو الله
دليل قوله تعالى (قل ادعو الله او ادعو الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فكل اسم من اسمائه سبحانه وتعالى يدل على ذاته
ثانيا: أسماء النبي صلى الله عليه وسلم (محمد ، احمد) ونحو ذلك مشترك في الدلالة على الذات وتخلف الدلالة عن الصفات.
وقال شيخ الإسلام ابن تيمه رحمه الله (فالسلف كثير ما يعبرون عن المسمى بعبارات تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الاخر

Abu Rayan Al Awal

كمن يقول : احمد هو الحاشر والماحي والعاقب

القدوس : هو الغفور الرحيم

(اين ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه) فهذ التنوع عائد الى الأسماء والصفات

مثال اختلاف عبارات المفسرين في المراد بالصراط المستقيم في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم)

الجواب

1- فقال بعضهم هو القران أي اتباعه

2- قال اخرون هو الإسلام

حيث قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله هذان القولان متفقان ؟

لان دين الإسلام هو اتباع القران

3- منهم من قال السنه والجماعة

4- هو طريق العبودية

5- هو طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهؤلاء كلهم إشارة الى ذات واحد لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها .

(فهذا تنوع باعتباره تعدد الاوصاف واتحاد باعتباره واحدة الموصوف)

- قال مكي بن ابي طالب رحمه الله في كيف فسرت هذه الآية
- قيل الصراط المستقيم :القران
- قيل الإسلام (هذا كلها إشارة الى شيء واحد وان اختلفت العبارات)
- وقيل سنة النبي صلى الله عليه وسلم

Abu Rayan Alzwai

النوع الثاني :التفسير بالمثال

- يكون ذلك بذكر أنواع المسمى واقسامه
- يذكر كل مفسر من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع

مثال ذلك

قد مثل له شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله بما نقل في تفسير قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات)

شرح الآية

- فالظالم لنفسة يتناول المضيع للواجبات ،والمنتهك للحرمات
- المقتصد يتناول فاعل الوجبات وتارك المحرمات
- السابق بالخيرات من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات وترك المحرمات

الأمثلة (قالو بعض المفسرين)

- السابق :الذي يصلي اول الوقت .
- المقتصد :الذي يصلي في اثناء الوقت .
- الظالم لنفسه :الذي يؤخر صلاة العصر الى الاصفرار.

(ومنهم من قال السابق – المقتصد – والظالم) من ذكره في أواخر سورة البقرة

- انه ذكر المحسن بالصدقة
- الظالم بأكل الربا
- العادل بالبيع

(وحال الناس في الأموال _ اما محسن – او عدل _ ظالم)

مثال : مكي ابن ابي طالب في مقدمته في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) من تفسير الهداية

Abu Rayan Alzwai

وقد فسرت الى وجوة :-

الأول: انه عنى الهداية العامة وامر ان ندعو بذلك. كما امرنا ان نقول (اللهم صلى على محمد).

الثاني: وفقنا لطريقة الشرع .

الثالث: احرسنا واستغواء واستهواء الشهوات ،واعصمنا من الشبهات .

الرابع: زدنا هدى استنجاحا لما وعدت بقولك:(ومن يؤمن بالله يهدي قلبه)

الخامس: قيل :علمنا العلم الحقيقي فذلك سبب الخلاص وهو المعبر عنه بالنور في قوله تعالى (يهدي الله لنوره من يشاء)

السادس: قيل سؤال الجنة لقوله تعالى (والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم)

النوع الثالث :

احتمال اللفظ لأمرين او اكثر لأنه مشرك في اللغة او لأنه متواطئ

المشترك: ما اتحد للفظه واختلف معناه

مثل : كلفظ العين يطلق لغة على العين الباصرة وعين الماء وعلى الجاسوس ومن المشترك اضداد ، فلفظه واحد ومعناه مختلف متضاد كالجون يطلق على الأسود والأبيض

المتواطئ :الموافق : هو وجود معنى كلي في افراده وجودا متساويا كالإنسان لزيد وعمر وبكر

(امثلة المشترك اللغوي في القران الكريم)

- لفظه (قسورة) في قوله تعالى (فرت من قسورة) فقيل في تفسيرها الرامي والأسد والنبل

Abu Rayan ALawai

- لفظ (عسعس) في قوله تعالى (والليل اذا عسعس) قيل عسعس بمعنى اقبل وقيل بمعنى اخر ادبر

(ومن امثله المتواطئ الضمائر المحتمل عودها على شيئين او أكثر)

كقوله تعالى (ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين او ادنى)

ومثل قوله تعالى (يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه)

فيتحمل عوده الضمير (فملاقيه) الى الرب او الى الكدح.

- ومن امثله اختلاف المفسرين في المراد بالفجر والشفع والوتر والليل العشر

في قوله تعالى(والفجر* وليال عشر *واشفع والوتر * والليل اذا يسر)

وقال شيخ الإسلام في هذا المقام {فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالتها السلف وقد لا يجوز ذلك}

وهذا يبنى على صحة ان يراد بالمشترك جميع معانيه متى امكن الجمع بينها.

النوع الرابع : التعبير على المعنى بألفاظ متقاربة لا مترادفة :

- ان الترادف في اللغة قليل .
- اما في القران فعلى رأي شيخ الإسلام إما نادر او معدوم
- وقيل يعبر عن للفظ واحد يؤدي جميع معناه وهذا من أسباب اعجاز القران الكريم .
- وحيث ان كل للفظ ضلالا وإيحاءات ومعاني دقيقة لا يشاركه في اللفظ الاخر

فقوله تعالى (وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت)

قيل بالتفسير (تبسل) سته أوجه

- الأول : تسلم. قاله الحسن ،وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي
- الثاني : تحبس . قاله قتاده
- الثالث: تفضح .قاله ابن عباس

الترادف للغة : هو الاتحاد في المفهوم والدلالة

الترادف اصطلاحا : هو تولي الالفاظ المفردة الدالة عن شيء واحد باعتبار واحد ويعبر عنه بأنه (ما كان معناة واحد واسماؤه كثيرة) عكس المشترك اللفظي .

Abu Rayan Alawi

مثال / ما اتحد لفظه واختلف معناه (العين) –الباصرة – الماء – الجاسوس

مثال /

البر _____ يستعمله اهل العراق

القمح _____ يستعمله اهل مصر (الفاظ التي اختلفت صيغتها وتوارثت على معنى واحد)

الحنطة _____ يستعمله اهل مكة

ذكر الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب القيم (الموقفات في أصول الشريعة) حيث ان العرب يسمي الشي الواحد بأسماء كثيرة والاشياء الكثيرة باسم واحد

- الرابع : تؤخذ بما كسبت ، قاله زيد
- الخامس : تجزى، قاله الكلبي
- السادس : ترتهن ، قالة الفراء ، من قولهم : اسد باسل لان فريسته مرتهنة

هذا الاقوال لسيت من اختلاف التضاد وانما تعريف المعنى

فقول ابن عباس من التفسير باللازم فمن لزم اخذهم بالعذاب افتضاح أمرهم وقول بعض المفسرين بتناوب الحروف وقيام بعضها مقام بعض المفسرين في قوله تعالى (من انصاري الى الله)
أي مع الله ، او قول بعضهم : أي في ذات الله

- فهذا من تقريب المعنى لا من تحقيقه
- اذ للحرف الأصلي دلالته

Abu Rayan ALzwai

- القول بتضمين اللفظ معنى لفظ اخر
- واشرابه معنا البغ في المدلول من القول بتناوب الحروف ؟
- الجواب \ لكون الكلمة في التضمين تودي مؤدي كلمتين وهو مذهب البصرين واختيار شيخ الإسلام ابن تيمه رحمه الله

وللترادف امثلة

1- الايثار والتفضيل : قوله تعالى (قالو تالله لقد اثرك الله علينا وانا كنا لخطئين)(واني فضلتكم على العالمين)
2- البعث والارسال : قوله تعالى (بعث فيهم رسول) وقوله تعالى (فأ رسلنا فيهم رسولا)
3- البلد والقرية : قوله تعالى (لا اقسم بهذا البلد) وقوله تعالى (وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجناك)

فهذا الآيات تبرهن على وقوع ترادف في القران الكريم

النوع الثاني : اختلاف التضاد : هما قولان المتضادان بحيث لا يمكن القول بهما معا . فإذا قيل بأحدهم لزم منه وعدم القول بالآخر

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمة بقوله بعد سوقه اختلاف التنوع :

ومن الأمثلة

1- اختلاف المفسرين في الذبيح من ولد إبراهيم عليهم السلام عند قوله تعالى (فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني إن شاء الله من الصابرين)

Abu Rayan Al Awdi

***التوضيح**

*** قال إسحاق ، قاله قتادة ، والحسن ،ابن جريج ، وكعب الاحبار**

*** قيل إسماعيل . قاله الن عباس ،وابن عمر ، وابن المسيب ، وسعد ابن جبير وغيرهم وهما تفسيران متنافيان يلزم القول بأحدهم نفي الاخر**

ومن امثله اختلاف المفسرين في المراد بالقروء في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)

فقد ورد القراء في لغة العرب بمعنى الطهر

وورد بمعنى الحيض

ولا يصح إرادتهما معا في الآية .لماذا ؟ لان احدهم ينافي الاخر ويضاده

***التفصيل**

*** ان المراد من الآية الاطهار . ابن عمر، زيد بن ثابت، وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، الزهري .**

*** أن المراد الحيض. عن عمر ، علي ، ابن مسعود .**

*** المراد ما هذا المعنى او ذاك _ الجمهور القائلين بأن المصيب واحد .**

*** اما عند القائلين بأن كل مجتهد مصيب ، فقد جعل ابن تيمة رحمه الله ذلك عندهم من باب اختلاف التنوع واختلاف التضاد .**

Abu Rayan Alzwai

اختلاف الكلية في التفسير

لشيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله تنوع اخر للاختلاف في التفسير وهي تندرج تحت كل نوع منه عدة أسباب وهما نوعان

الأول – اختلاف من جهة النقل

الثاني – اختلاف من جهة الاستدلال

النوع الأول : وهو الاختلاف المستند الى النقل

العلم ما يكون _ مستند النقل فقط

ما يعلم بغير ذلك

العلم إما يكون _ نقل مصدق

استدلال محقق

النقل اما عن – معصوم

او غير معصوم

النقل – ما يمكن معرفة الصحيح من الضعيف

ما لا يمكن معرفة ذلك

ومن امثله هذا النوع في كتب اختلاف المفسرين في لون كلب أصحاب الكهف وأنواع طيور إبراهيم وغير ذلك كثير وهي أمور لا طريق الى العلم بها لا النقل اذا ثبت وصح .

واما ما يحتاجه المسلمون الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا علية .

ويندرج تحت هذا النوع الكلي ما يتعلق من أسباب اختلاف المفسرين

* القراءات

* بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

* بما نقل من لغة العرب .

Abu Rayan Alzwai

النوع الثاني : الجهة الثانية : اختلاف من جهة الاستدلال

ويندرج تحته أنواع من أسباب اختلاف حديث لدى المتأخرين بعد تفسير الصحابة والتابعين

- **وغالب اقوال التفسير الخاطئة من هذا النوع انما يقع الخطأ من جهتين**
- **الجهة الأولى : اعتقاد المعاني أولا ثم حمل ألفاظ القران عليها ولوى أعناق الآيات اليها من غير النظر الى ما تستحقه الفاظ القران من الدلالة والبيان وهو نوعان :**

الأول : نفي دلالة القران الصحيحة على المعنى المراد

الثاني : حمل الآيات على ما لم تدل عليه

- **الجهة الثانية : تفسير القران بمجرد ما يصح لغة ، من غير النظر الى المتكلم بالقران – المنزل علية – المخاطب به**

عباره (ليس كل ما صح لغة صح التفسير)

وهذا التعقيد والتويع يشمل طوائف من اهل البدع الذين اعتقدوا مذهبا سلفا ثم عمدوا الى القران الكريم فتارة يؤولون الآيات المخالفة لمذهبهم وتارة يحملون الآيات على آرائهم ومعتقداتهم.

- **فمرة يخطئون في الدليل والمدلول**
- **ومرة يخطئون في الدليل لا المدلول**

وفساد قول كل أولئك وظهور بطلانه يظهر تارة من العلم بفساد قولهم وانحراف مذهبهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القران الكريم

وبهذا يظهر ان من اعظم أسباب الاختلاف في التفسير بعد عصر الصحابة والتابعين وأتباعهم البدع الباطلة التي دعت أهلها الى التحريف الكلم عن مواضعه وتفسير كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد

Abu Rayan ALWali

كما يظهر من الجهة الثانية ان من أسباب الاختلاف في التفسير ووقوع الخطأ فيه الجهل بقواعد وشروط.

س/ ماهي تقسيمات شيخ الإسلام ابن تيمة للاختلاف الوارد في تفسير بالمأثور اعتمد فيه على الصلة بين (اللفظ) (المعنى)

وهو ثلاثة اقسام

الأول : اختلاف اللفظ دون المعنى

مثال قوله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه)

قضى -امر – ابن عباس

وحي – ابن مجاهد

اوجب – ابن الربيع

الثاني: اختلاف في اللفظ والمعنى والآية تحتمل المعنين ، لعدم التضاد وبينهما فتحمل الآية عليها وتفسيرها

مثال اختلف المفسرين في قوله تعالى (واتل عليهم نبا الذي اتيناه فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد في الأرض واتبع هواه)

التوضيح :

- قال ابن مسعود : وهو رجل من بني إسرائيل
- قال ابن عباس : هو رجل من اهل اليمن
- قال : رجل من اهل البلقاء

ويمكن الجمع بين هذه الاقوال ان تكون ذكرت على وجه التمثيل لما تعنيه الآية والتنويع.

Abu Rayan ALzwai

الثالث: اختلاف اللفظ والمعنى والآية لا تحتمل المعنين معا للتضاد بينهما فتحمل الآية على الأرجح بدلالة السياق او غيرة من المرجحات .

ومثاله الخلاف في المراد بمن في يده عقد النكاح في قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقد النكاح)

التوضيح :

- روي عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ان الذي بيده عقد النكاح هو الزوج
- قال ابن عباس : هو الوالي
- الراجح عند العلماء هو الأول

1- لدلاه المعنى عليه 2- لأنه قد روي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

∴ الأول والثاني من هذا التقسم يعودان لاختلاف التنوع

∴ الثالث يعود لاختلاف التضاد

الموقف من الاختلاف

س:/ قال الامام الشاطبي من الخلاف ملا يعد به وهو ضربان ؟

ج:/ الأول : ما كان من الاقوال خطأ مخالفا لمقطوع به في الشريعة

الثاني :ما كان ظاهرة الخلاف وليس في الحقيقة كذلك واكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنه

س: ما هو قول إسحاق ؟

ج: (وجهل قوم هذه المعاني فإذا لم توافق الكلمة الكلمة قالو هذا اختلاف)

س: ما هو قول سفيان ابن عينه ؟

ج: (ليس في تفسير القران اختلاف اذا صح القول في ذلك)

Abu Rayan Al Zwai

فليس كل اختلاف في الالفاظ هو اختلاف في الاقوال ولا كل اختلاف في العبارات هو اختلاف في المرادات .

س: ما هو قول بدر الدين الزركشي ؟

ج: يكثر في معنى الآية اقوالهم واختلافهم ويحكيه المصنفون للتفسير متباينة الالفاظ ويظن من لا فهم عنده .

علل : يكون كل واحد منهم ذكر معنى ظهر الآية ؟ يكون اقتصر دليلا

ج: لآنه اظهر عند ذلك القائل او1- لكونه اليق بحال السائل 2- وقد يكون بعضهم يخبر عن الشي بلازمه ونظيرة 3- والأخر بمقصود ثمرته.

س: ماهي حلة قواعد الترجيح بأسباب الاختلاف ؟

ج: بوجود اقوال عدة في التفسير الآية والآيات فصار اعمال تلك القواعد يعين على تبين سبب الاختلاف ويعرف بمنشئه

أسباب الاختلاف	أنواع الاختلاف
منطق الخلاف	هي اوصاف واحكام على تلك الأسباب
يكون الكلام فيه بحثا عن السبب المسوغ لاختلاف بين المفسرين	2 فيكون البحث فيه عن وصف ذلك السبب وبيان نوعه

Abu Rayan Al-Zwai

س: بين الفرق بين الصلة وبين أسباب الاختلاف وانواعه ؟

أسباب اختلاف المفسرين

اختلاف القراءات في الآيات

1- اختلاف القراءات في الآيات
2- حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (بلوغا – ثبوتا – فهما)
3- احتمال الاحكام والنسخ
4- احتمال العموم او الخصوص
5- احتمال الاطلاق او التنفيذ
6- احتمال الحقيقة او المجاز
7- احتمال اللفظ وتعدد المعاني لا على سبيل الاشتراك
8- اجمال اللفظ
9- اختلاف في وجوه الاعراب
10- اختلاف في مرجع الضمير

السبب الأول : اختلاف القراءات في الآيات : حين يصح في الآية اكثر من قراءة فأحيانا يكون ذلك سببا في اختلاف التفسير بحسب اختلاف القراءات

حيث ان اختلاف القراءات في كلمات القران الكريم يغني الآية الواحدة بالمعاني الكثيرة

س: ماهي اهم الاقوال في هذا السبب ؟مع الأمثلة

ج: الأول : قول أبو بكر العربي ((القراءتان كالآيتين فيجب ان يعمل بهما))

AbuRayan Alzwai

الثاني : قول الجزري : ((كل ما يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ، ولم يسع احد من الامة رده ولزمه الايمان به وان كله منزل من عند الله ، اذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزله الآية مع الآية يجب الايمان بها كلها .

الثالث : شيخ الإسلام ابن تيمه : ((ان القراءتين كالآيتين فزيادة القراءات زيادة الآيات)).

الرابع : الشنقيطي في أضواء البيان . ((اعلم ان القراءتين اذ ظهر تعارضها في آية واحدة فان لها حكم الآيتين على ان الأصل توافق القراءات ما أمكن

الخامس :مكي ابن ابي طالب : ((حمل القراءتين على معنى واحد احسن)) وقال أيضا ((حمل الآيتين على معنى واحد أولى))

السادس : السمين الحلبي : ((الأصل توافق القراءات))

س: عندما يمكن تنوع القراءات من حيث صلتها بالتفسير ؟ واثرها على نوعين

ج: الأول : نوع لا يتعلق له بالتفسير ولا تأثير

الثاني : نوع له تعلق به واثر فيه

التفصيل :

النوع الأول : هو ما يتعلق باختلاف القراء في وجوة النطق بالحروف من حيث – مخارجها – صفاتها – اختلاف لهجتها – مقادير حركتها في المد والامالة – كالتخفيف والتسهيل والهمس والجهر والغنة

وهذا النوع له اثر في الصوتيات لكن لا علاقة له بالتفسير لعدم تأثيره في معاني الآيات

النوع الثاني : هو اختلاف القراء في الحروف الكلمات او اختلاف الحركات الذي يختلف معه المعنى وكثير ما يتسع هذا

النوع غني في المعاني والدلالات الآيات ومن ثم يكون سببا في اختلاف التفسير تبعا لاختلاف القراءة فاذا كانت هذه القراءة سبعية او عشرية فقرآنيتها ثابته ودلالتها متعينة وملزمه

فكيف اذا اتسعت الدائرة فدخلت القراءة الشاذة رحاب التفسير لاشك بان هذا يزيد المعاني غنى اكبر واقوالا اكثر واسبابا في الاختلاف اظهر

السابع:(تابع للقوال السته السابقة) قول أبو عبيدة في كتاب فضائل القران

((المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة تنين معانيها كقراءة عائشة وحفصة : (والصلاة الوسطى صلاة العصر).

ولذلك فان اختلاف القراءات من أوسع أسباب اختلاف المفسرين وأكثرها امثلة

المثال الأول : قال تعالى (هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون)

1- فقد ورد في كلمه (تبلوا) قراءتان سبعيتان
2- قر ابن كثير ونافع وأبو عمر وعاصم وابن عامر (تبلوا) بالباء
3- قرا حمزة والكسائي (تتلوا)بالتاء
4- فباختلاف القراءتين اختلفت التفسير ففسرت (تبلوا) بتختير
5- و(تتلوا) بتقرأ مأخوذة من التلاوة أي تتبع كل نفس ما قدمت في الدنيا من عمل يوم القيامة.

Abu Rayan Al Zwai

∴ وهو اختلاف ليس له تأثير كبير لصدق الامرين في الاخرة

∴ قال الامام ابن جرير رحمه الله (فهو في كلتا الحالتين متبع ما اسلف من عمله مختبر له فبا يهما قرأ القارئ كما اوصفنا – فمصيب الصواب

المثال الثاني : قال تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون)

∴ في قولة تعالى (يصدون) قراءتان سبعيتان

- قرا نافع وابن عامر والكسائي (يصدون)بضم الصاد
- قرا الباقون (يصدون)بالكسر ، وهو اختلاف حركة لكنه اختلاف مؤد اختلاف المعنى
- المعنى على قراءة (يصدون)بالضم أي يصدون غيرهم عن الايمان
- على قراءة (يصدون) بالكسر المراد صدودهم انفسهم

∴ وهذا الاختلاف لا تضاد فيه :لان كل المعنين حاصل منهم متصفون به فقد صدو بأنفسهم عن الايمان وحدة وغيرهم عن الاهتداء الية

∴

السبب الثاني : (حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بلوغا – ثبوتا – فهما فالمفسر او العالم قد لا يبلغه الحديث ،أولا يثبت عنده بعد بلوغه إياه ويختلف فهمه له بعد ثبوته عنده فيكون ذلك سببا في اختلاف المفسرين وهو سبب واسع الأثر

المثال الأول :

ان علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما كانا يريان ان الحامل اذا توفي عنها زوجها تعتد بأطول الاجلين من أربعة اشهر وعشرة أيام او وضع الحامل في الامرين أطول فهو عدتها وذلك عمل بآيتي العدة :(وأولا الحمل أجلهن ان يضعن حملهن) وقوله تعالى (والذي يتوفى منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشر)

- اما ابن مسعود وابي ابن كعب والشعبي والسدى وغيرهم يرون ان عدة الحامل وضع الحمل زادت مدته على أربعة اشهر او قصرت
- ويشهد لابن مسعود رضي الله عنه حديث سبيعه الاسلمية حين توفي عنها زوجها سعد بن خوله في حجة الوداع وهي حامل فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال لها مالي اراك متجمله ؟ لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعه فلما قال لي ذلك جمعت ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأني حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي

المثال الثاني : قال تعالى (الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)

ورد عن المفسرين في معنى الآية اكثر من قول

1- المراد بلظلم وهذا الشرك وعمدة القائلين بذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنهما – قال لما نزلت هذه الآية (الذي امنوا ولم يلبسوا ايماهم بظلم)

شـق ذلـك علـى النـاس فقـالو يـا رسـول الله ،وأينـا لا يظلـم نفسـه ؟ قـال (انـه لـيس الـذي تعنـون ، ألـم تسـمعوا قـول العبـد الصـالح : (ان الشرك لظلم عظيم) انما هو الشرك

2- ذهـب الزمخشـري الـى معنـى الآيـة : أي لـم يخلطـوا ايمـانهم بمعصية تفسقهم وابى تفسير الظالم بالكفر لفظ اللبس

والتفسـير الأول هـو الصـحيح الـذي يجـب الاقتصـار عليـة والوقـوف عنـده لأنـه صـح بـه الخبـر عـن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم

السبب الثالث :احتمال الاحكام والنسخ

قبل دخول في هذا السبب لابد من معرفة معنى النسخ ومعنى الحكم

النسخ في اللغة : يطلق على الرفع والازالة

النسخ في الاصطلاح: يراد به البيان فيدخل فيه تخصيص العموم وتعبير المطلق وبيان المجمل ورفع الحكم والنسخ في الإصلاح المتأخرين .

∴ معناه عند المعتمدين : بيان المراد بغير ذلك اللفظ بل بأمر خارج عنه

∴ قالو: لابد للمفتي والمفسر من معرفة الناسخ والمنسوخ

∴ النسخ عند المتأخرين : هو رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم ،بخطاب متأخر عنه

ومعنى رفع الحكم إزالة الحكم ،وبخطاب متقدم بمعنى ثابت بخطاب للشرعي

وبخطاب متأخر عنه: يعني انه مرفوع بخطاب متأخر عنه لا متصل به

أهمية معرفته

العلم بهذا الباب امر ضروري للفقه والمفتي والمفسر اذ لا يجوز لاحد ان يتصدى الشي من الفتيا او يتقدم على تفسير القران الا بعد الإحاطة بالناسخ والمنسوخ وكلام العلماء في هذا كثير جدا وهو محمول على معنى النسخ في اصطلاحهم والذي يدخل فيه تقيد المطلق وتخصيص العام وبيان المجمل

الاحكام للغة: الحكم : حكم ،الحكم القضاء وأصله المنع يقال حكمت علية بكذا اذا منعته

∴ **الاحكام في الاصطلاح: أسناد أمر إلى اخر إيجابا او سلبا فخرج بهذا ما ليس بحكم وهو عبارة عن حكم الله تعالى المتعلقة والاحكام الشرعية النظرية ما يكون المقصود فيها النظر ويقابلها العملية التي يكون المقصود منها العمل والاحكام الشرعية ثبت بوجود أربعة**

∴ **الاقتصار - الانقلاب -الاسناد - التبين**

الاحكام عند الاصوليين : هو اثر حكم الله القديم فان ايجاب الله تعالى قديم والواجب حكمة واثره

الحكم هو تعليق على العله من التخيل والتحريم والاسقاط

- **فقد اختلف المفسرون في عدد الآيات المنسوخة اختلافا كثير بين مقل ومستكثر.**
- **وجل الأسباب في ذلك عائد الى اختلاف بمصطلح النسخ بين المتقدمين والمتأخرين .**
- **اطلق المتقدمون اصطلاح النسخ على كل تغير في مدلول الآية سواء كان ذلك نسخا كما عند المتأخرين**
- **في النسخ ما يشبه تخصيص الحكم ببعض الازمان**
- **في التخصيص ما يشبه نسخ الحكم عن بعض الاعيان**

Abu Rayan Alzwai

- وأما المتأخرون فحصروا النسخ في رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متأخر

الأمثلة

المثال الأول : قال تعالى (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله)

التفصيل :

- اختلف في احكام هذه الآية او نسخها

∴ اذا ظاهرها يدل على جواز الصلاة الى كل جهة من

- الشرق – الغرب – الشمال – الجنوب

دون التوجه الى القبلة

القول الأول:

- قيل انها محكمه وانها نزلت على سببا او انها في شان من اشتبهت علية القبلة فأجتهد وصلى ثم بان له بعد ذلك انه صلى الى غير القبلة
- قيل انها نزلت في صلاة النافلة على الراحلة فقد خرج مسلم عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيثما توجهت به ناقته
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال : فيه نزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله)

القول الثاني: انها منسوخة . وقد روي عن ابن عباس والحسن وقتادة وابن زيد والقول بإحكامها اصح كما قال ابن الجوزي ((وهذه الآية مستعملة الحكم في المجتهد اذا صلى الى غير القبلة وفي صلاة المتطوع على الراحلة وفي الخائف))

<خاصه بالدعاء – خاصه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي

>

Abu Rayan Alzwai

المثال الثاني :

قوله تعالى:(يسألونك ماذا ينفقون قل العفو)

التفاصيل

1- انها منسوخة بآية الزكاة

2- قيل انها محكمة غير منسوخة اما انها باقيه في صدقه التطوع واما ان المراد بالعفو الزكاة بعينها

والأولى عدم القول بالنسخ لعدم التعارض

السبب الرابع : احكام العموم او الخصوص .

هذا النوع من الأسباب غالبا لا يكون الخلاف فيه فهم معنى الآية وانما في استدلال بها وتنزيلها على الاحداث او الأشخاص

ويأتي هذا الخلاف من وجوة

1- هل هو عام باق على عمومه

2- او هو عام مراد به الخصوص

3- او هو عام مخصوص

المخصص اما منفصل او متصل

المخصص المنفصل : هو ما ورد في موضع اخرمن الآية او حديث او اجماع او قياس

المخصص المتصل : هوما كان متصل بالآية من استثناء او صفة او شرط او غاية او بدلية .

Abu Rayan Alzwai

الأمثلة

قال تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن....)

التفاصيل

- **قيل انها عامة في المشركات والكتابيات ،ثم خصص عمومها بقوله تعالى(والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وبذلك اصبح نكاح نساء اهل الكتاب المحصنات جائز**

∴ **وقول عامة الفقهاء ، وبه قال عثمان وطلحه وحذيفة وجابر وابن عباس**

∴ **وقيل ان لفظ (المشركات) خاص بالوثنيات من العرب وغيرهم مما ليسوا اهل كتاب وهو قول سعد بن جبير والنخعي وقتادة وعلية فلم تدخل الكتابيات في النهي أصلا**

س/ اثر الخلاف وثمرته في وصف اهل الكتاب بكونهم مشركين ؟

ج /1- فزعم بعض من نصر القول الثاني وان (المشركات) خاصة بالوثنيات وان اليهود والنصارى ليسول بمشركين وعلى القول الأول فهم موصوفون بذلك

2 – خرجوا من الحكم بالدليل المخصص وهو الصحيح لان حقيقة الشرك في حقهم ثابتة حيث قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم - ولأنهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونسبوا ما جاء به الى غير الله .

Abu Rayan Al Zwai

المثال الثاني
قال تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب)

س/ اختلف في المراد بالملائكة على قولين ؟
ج/ القول الأول

جبريل وحده قاله (السدي - مقاتل) فيكون هذا عاما مرادا به الخصوص وهو سائغ لغة حيث تخبر العرب عن الواحد بلفظ الجمع كما تقول : ركبت السفن وانت لم تركب الا سفينة واحدة وتقول سمعت هذا من الناس وانت انما سمعته من احدهم .

ويشهد هذا القول قراءة علي وابن عباس وابن مسعود (قتادة) بالإفراد .

القول الثاني :
ان المنادي جماعة من الملائكة قاله جماعة منهم ابن جرير .

الأمثلة –
قال تعالى – (ثم أفيضوا من حيث افاض الناس)
اختلف في المراد و(الناس) هل هو على عمومه أو مراد بالخصوص

1- **انهم جميع العرب غير قريش (عائشة ، وقتادة ، وعروة ، ومجاهد).**
2- **ان المراد بالناس هاهنا إبراهيم عليه السلام .قاله الضاحك .**
3- **ان المراد به ادم عليه السلام . قاله الزهري وقد قرئ شذوذا الناس بأثبات الياء مرادا به ادم عليه السلام .**

Abu Rayan ALZwai

السبب الخامس : احتمال الاطلاق او التقييد .

قد يرى النص مطلقا في مقام ، ويرى مقيدا في مقام اخر ، لذلك صوره من حيث اتحاد السبب والحكم او اختلافهما .
ويقع الخلاف في حمل المطلق على المقيد لعدم الدليل او لعدم التسليم به .

قال الزركشي في البرهان في علوم القران :

- ان وجد دليل على تقييد المطلق صير الية وإلا فلا.
- المطلق على اطلاقه والمقيد على تقيده
- لان الله تعالى خاطبنا بلغة العرب
- الضابط ان الله تعالى اذا حكم في الشي بصفة أو شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا نظر ، فان لم يكن له أصل يراد اليه إلا ذلك الحكم المقيد وجب تقيده به ، وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى احدهما بأولى من الآخر . والخلاف في مثل هذه القواعد والأسباب مما يعود غالب اثرة على الاحكام الفقهية في الاطلاق والتقيد لا على معنى النص فالمعنى واضح لا غموض فيه .

الأمثلة :

المثال الأول

- عتق رقبة في الكفارات ، فقد وردت الرقبة المتعلقة مقيدة بوصف الايمان في كفارة القتل الخطأ في قوله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة).
- وردت الرقبة المتعلقة مطلقة من غير وصف الإيمان في كفارة الظهار في قوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا)

Abu Rayan Alzwai

- وردت كذلك مطلقة في كفارة اليمين في قوله تعالى :(لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة)

الرقبة المتعلقة في كفارة الظهار واليمين مطلقة تشمل المؤمنة والكافرة في كفرة القتل الخطأ مقيدة بالإيمان أي رقبة مؤمنة.

- ذهبت طائفة من العلماء الى الحمل المطلق على المقيد فلا تجزي عندهم الرقبة الكافرة في الظهار واليمين بل لا بد تكون الرقبة مؤمنة كما هي كفارة القتل الخطأ فالإيمان في عتق رقبة لآية كفارة .
- قالت طائفة أخرى بعدم حمل المطلق على المقيد في هذه المسالة لعدم الدليل فيجوز عتق الرقبة الكافرة في كفارة الظهار واليمين ويبقى شرط الايمان خاصا في القتل الخطأ.

المثال الثاني

تقيد ميراث الزوجين في قولة تعالى (من بعد وصية يوصين بها اودين وطلاقة غير ذلك . فكان مأ طلق من المواريث كلها مقيدة بعد الوصية والدين ، قال القرطبي (لا ميراث الابعد أداء الدين والوصية)

المحاضرة الرابعة عشر

السبب السادس : احتمال الحقيقة والمجاز .

الحقيقة : هي للفظ المستعمل فيما وضع له

المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له على وجه صحيح مع قرينه دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي

س/ وقوع المجاز في اللغة ووجود في القران الكريم ؟

ج / اختلف العلماء في ذلك

Abu Rayan Alzwai

1- قال به كثير من المتأخرين وأصحاب الفرق (المعتزلة و الجهمية والأشاعرة)ومن الحنابلة أبو يعلي الفراء و أبو الخطاب وغيرهم .

2- منعه آخرون مثل ابي إسحاق وشيخ الإسلام ابن تيمة وابن القيم الشنقيطي وغيرهم

أ- انه تقسيم حادث لم يتكلم به الصحابة ولا التابعون ولا أئمة العلم واللغة المشهورين (مالك- الشافعي – الثوري- أبو حنيفة – وسيبويه- والخليل وغيرهم)

ب-انه اتخذ مطية للتأويل والانحراف العقدي والجدل الكلامي .ولذا كبر أثر وعظم خطرة ووقع ضرره في تأويل آيات الصفات .

الأمثلة

المثال الأول

قال تعالى (هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون)

التفاصيل :

- ذكر ابن عطية بعض الاقوال عن الطبري والزجاج قال (وهذا الكلام على كل تأويل فإنما هو بحذف مضاف تقدره : امر ربك – او بطش ربك او حساب ربك)
- وإلا فالإتيان المفهوم من اللغة مستحيل في حق الله تعالى الا ترى ان الله تعالى يقول (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا)
هذا إتيان قد وقع على المجاز وحذف المضاف
- هذا التأويل المبني على المجازات وتقدير المضافات يهدف الى نفي صفة الاتيان والمجي الضافة الى الله جل وعلا في هذه الآية وغيرها .

كقوله تعالى (هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ضلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر والى الله ترجع الأمور)

وقال تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفأ)

Abu Rayan Alzwai

- صفة الاتيان والمجي
- ينبغي إثباتها الله جل وعلا على الوجه اللائق به سبحانه دون توهمات تشبيهية او تصورات للكيفية او مستلزمات وهمية
- فلا تشبيه او تمثيل ولا تحريف او تعطيل فليس سبحانه كمثله في ذاته او صفاته وهو السميع العليم

المثال الثاني : قال تعالى (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعها قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)

التفاصيل : قال الزمخشري ((ثم ينبههم على عظمته وجلالة شأنه على طريقة التخييل فقال (والأرض جميعها قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه)

الغرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو:

1- تصوير عظمته
2- التوقيف على كنه جلاله لا غير من غير الذهاب بالقبضة ولا باليمين الى جهة حقيقية او جهة مجازية .

ومن الله التوفيق لي ولكم اجمعين ...

Abu Rayan ALZwai

Abu Rayan ALZwai